ستبقى سورية قلعة للعروبة والعدالة

الفتنة التي وقعت في الساحل السوري كانت نتيجة طبيعية ومباشرة لمخطط الإسرائيليتين الشرقية والغربية ، فإسرائيل الشرقية جمعت فلول نظام الأسد الشعوبي في العراق ودربتهم وزودتهم بالأسلحة والمعدات والمعلومات وسهلت تسللهم عبر الحدود العراقية السورية إلى داخل سورية ، للبدء بتلك العملية الإجرامية ، التي اتخذ قرارها قائد المعسكر الشعوبي علي خامنئي ، ومن جهة أخرى مكملة كانت العمليات العسكرية الشاملة التي نفذتها إسرائيل الغربية أثناء وبعد سقوط نظام الأسد هدفها تجريد الثوار من القدرة العسكرية المطلوبة لردع عناصر الردة ومن القدرة على الاجهاض السريع لأي محاولة لإثارة الفتن نتيجة تدمير الأسلحة الثقيلة كالدبابات والطائرات والمدفعية وترك ثوار سورية بأسلحة متوسطة وخفيفة فقط ، وهو الشرط المطلوب لإشعال حرب أهلية وهو ما نفذته إسرائيل الغربية ، وأكملت متطلبات توفير بيئة نشوء الفتنة عندما حرضت سوريين ضد النظام .

إن حزبنا وهو يثبت هذه الحقائق يؤكد بأن هدف طهران وتل أبيب هو منع استقرار سورية وإشعال حرب أهلية تفضي إلى تقسيمها أو عودتها إلى أحضان عائلة الأسد وإسرائيل الشرقية ، ولكن ملايين السوريين الذين أدركوا المخاطر المميتة لعودة نظام الفساد والجريمة المنظمة خرجوا يحملون حتى السكاكين والعصي لقمع المؤامرة ، وبقوة الجماهير وبإرادة الثوار أُجهضت المؤامرة الخطيرة التي نفذت وذهب ضحيتها المئات من الأبرياء .

وفي ضوء ما حصل ، فإن حزبنا يؤكد بأن المطلوب من قيادة التغيير في سورية أن تعيد تنظيم صفوفها بصورة مدروسة بدقة في ضوء الأخطاء التي وقعت ، وأن يكون أول الأهداف بناء قوة عسكرية محترفة وذات مركزية عسكرية صارمة مهنية ، ويوجد مئات الضباط المحترفين في سورية مع الثورة ويستطيع هؤلاء أن يقوموا بذلك.

كما أن حزبنا يرى بأن المطلوب الآن من تركيا أن تزود الجيش السوري الجديد فوراً بالدبابات والطائرات الحربية المقاتلة كي يتمكن النظام الجديد من الحسم السريع لأي مؤامرة أخرى .

وحزبنا يعيد التأكيد على حتمية توحد قوى الثورة السورية في جبهة عريضة والتسامي فوق الطموحات والمطامع الحزبية والفئوية ونبذ نزعات الانتقام والاتجاه نحو تبني برنامج وطني واضح يمثل القاسم المشترك بين كافة القوى الوطنية .

ويغتنم حزبنا هذه الفرصة لتحية كل الأطراف الإقليمية والدولية والعربية التي دعمت النظام الجديد في سورية ضد المؤامرة الخطيرة ، ونشير بشكل خاص إلى موقف الاتحاد الأوروبي الصحيح مما جرى ، وبقدر عال من الأهمية الاستثنائية يرى حزبنا ضرورة توحد جميع القوى السورية تحت قيادة الرئيس أحمد الشرع ، ونحن في العراق نؤكد ذلك لأننا عرفناه متطوعاً ومقاتلاً باسلاً ضد الاحتلال الأمريكي للعراق ، ووقع في أسر القوات الأمريكية وتعرض للتعذيب ، وهذه مأثرة تأريخية تسجل له .

وحزب البعث العربي الاشتراكي الذي كان سباقاً في موقفه الواضح منذ إسقاط نظام بشار الأسد وهو الدعم التام للتغيير لإنقاذ سوريا من كارثة حكم الأسد وإسرائيل الشرقية ، يرحب بالخطوة التي أقدم عليها الرئيس أحمد الشرع بالتمييز بين حزب البعث العربي الاشتراكي وبين حكم الأسد لأنه يعرف جيداً بأن أول ضحية لحكم حافظ أسد كان حزب البعث العربي الاشتراكي الذي قدم مئات الشهداء من قادته ومناضليه في سجون حافظ أسد ، مثلما يعرف هوية ودور نظام البعث في العراق بقيادة الشهيد صدام حسين .

وحزبنا أيضا يهمه جداً التأكيد على أن الجمهورية العربية السورية هو الاسم الطبيعي لسورية وهو اسم لم يطلقه نظام أسد بل جماهير الشعب العربي السوري ، فسورية دولة واحدة بسيطة التركيب وواضحة الهوية الوطنية والقومية ، وانطلاقاً من مبادئنا الراسخة التي لا تتغير فإن نضالنا من أجل تحرير العراق سوف يتوج بخطوة أولى بعده ، وهي إقامة

أوثق العلاقات مع سورية خصوصاً الوحدة الكاملة على طريق تحقيق وحدة الأمة العربية كلها .

النصر للثورة السورية الظافرة.

قيادة قطر العراق المنتخبة

في 10 / 03 / 2025